الراعي البلاتيني
RASHID ENGINEERING

الملك عبدالله بن عبدالعزيز يقود العالم الإسلامي إلى خدمة الإسلام ويؤكد على أهمية الحوار والتواصل مع الآخر

لم تقتصر مبادرات خادم الحرمين الشريفين على الوطن بل امتدت لتشمل العالم من خلال رعايته للمؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي انعقد في رحاب المسجد الحرام، وأعقبها، حفظه الله، بمبادرته العالمية للحوار في مؤتمر الأديان الذي رعاه في العاصمة الإسبانية مدريد.

حوار الحضارات

كما رعى وهو ولي للعهد وبصفته الرئيس الأعلى لمجلس ادارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تنظيم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ندوة عالمية بعنوان «الاسلام وحوار الحضارات» خلال الفترة من ١٩ - ٢٢ من شهر شعبان ١٤٢٢هـ.

وهدفت الندوة الى تبيان مفهوم الحوار والصراع بين الحضارات وتوضيح مبدأ الحوار والتواصل في الاسلام والقيم والمبادىء التي يجب ان يستند إليها الحوار بين الحضارات وتأتي الندوة محاولة من المكتبة لتوضيح المفاهيم الأساسية لتعامل الاسلام مع الحضارات الأخرى والتأكيد على ان الاسلام دين حوار وتواصل مع الحضارات وتوضيح بعض المفاهيم الخاطئة عن الأنماط الحضارية المعاصرة.

ودعت المكتبة المفكرين والباحثين وذوي الاختصاص من داخل وخارج المملكة للمشاركة في محاور الندوة الثلاثة.

المحور الأول: الحضارات صراع أم حوار؟.

المحور الثاني: الاسلام والحضارات الأخرى.

المحور الثالث: الحضارات المعاصرة، تجارب وممارسات.

مبادئ عظمى مشتركة

وفي كلمته خلال أستقباله رؤساء بعثات الحج العام ١٤٢٨هـ قال الملك عبدالله بن عبدالعزيز: إن الأديان السماوية وما أنزل على سيدنا إبراهيم من حنيفية سمحاء تجتمع على مبادئ كبرى وتشترك في قيم عظمى تشكل في مجموعها مفهوم الإنسانية وتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.

مبادئ الصدق والأمانة والتسامح والتكافل والمساواة وكرامة الإنسان والحرص على تلك اللبنة الأساس لكل مجتمع ألا وهي الأسرة، فبدون الحرص على تماسك الأسرة والمحبة والاحترام وروح التضحية بين أفرادها، بدون (الأسرية) لما كان هناك مجتمع متماسك ولفقدنا ذلك الخيط الذي

الراعي الماسي
شركة مساهمة
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات

يربط أوصال المجتمع.

تعايش سلمي

وخلال استقباله في فبراير عام ٢٠٠٦م ضيوف مهرجان الجنادرية من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الإعلام قال في هذا الخصوص: «في هذه الظروف التي تتعرض لها الأمة لهجوم يستهدف شريعتنا ورموزها وفكرها يصبح من واجب أبنائها ومفكريها على وجه الخصوص أن يبرزوا الوجه الحقيقي للأمة، وجه التسامح والعدالة والوسطية، وأن يوضحوا للعالم كله أن ما تقوم به قلة قليلة من المتطرفين المتعصبين لايعكس روح الأمة ولاتراثها ولا أصالتها بقدر ما يعكس الأوهام المدمرة التي تسكن عقول هؤلاء المجرمين».

وأضاف يقول: «إنني أمام هذه الصفوة من أهل الفكر والرأي أدين فكرة الصدام بين الحضارات، وأدعو إلى أن تحل محلها فكرة التعايش السلمي البناء بين الحضارات، وأدعو أمامكم إلى أن تكون المرحلة القادمة في العلاقات بين الدول والأمم مرحلة حوار حقيقي يحترم كل طرف فيه الطرف الآخر، ويحترم مقدساته وعقائده وهويته».

الأديان والتسامح وأضاف التويجري مستعرضا كلمات خادم الحرمين الشريفين التي تعزز الفكر التحاوري.

مؤتمر الإسلامي للحوار

وأكد ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين في كلمته - أيده الله - أمام المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار: «إنكم تجتمعون اليوم لتقولوا للعالم من حولنا، وباعتزاز أكرمنا الله به، إننا صوت عدل، وقيم إنسانية أخلاقية، وأننا صوت تعايش وحوار عاقل وعادل، صوت حكمة وموعظة وجدال بالتي هي أحسن تلبية لقوله تعالى ﴿أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾».

ورسم - حفظه الله - الطريق للحوار مع أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات وحددها - أيده الله - في القيم المشتركة التي دعت إليها الرسالات الإلهية، التي أنزلت من الرب عز وجل لما فيه خير الإنسان والحفاظ على كرامته، وتعزيز قيم الأخلاق، والتعاملات التي لاتستقيم والخداع، وتنبذ الخيانة، وتنفر

الراعي الماسي
حامل المسك
HAMIL AL MUSK
PERFUMES
www.hamilalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

من الجريمة، وتحارب الإرهاب، وتحتقر الكذب وتؤسس لمكارم الأخلاق والصدق والأمانة والعدل.

وألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز كلمة أمام قادة دول العالم ورؤساء وفودها جاء من ضمنها: «لقد نص الميثاق على ممارسة التسامح وحسن الجوار، ولنا أن نتساءل أين نحن من ذلك».؟

حوار اتباع الأديان

وأستجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - إلى عقد اجتماع عالي المستوى للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقر المنظمة بنيويورك في نوفمبر ٢٠٠٨م اجتماعا على مستوى الزعماء وممثلي الحكومات لمختلف دول العالم للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة.

وقال خادم الحرمين الشريفين في كلمته الضافية التي ألقاها خلال الاجتماع: (إن حوارنا الذي سيتم بطريقة حضارية كفيل - بإذن الله - بإحياء القيم السامية، وترسيخها في نفوس الشعوب والأمم، ولا شك بإذن الله أن ذلك سوف يمثل انتصاراً باهراً لأحسن ما في الإنسان على أسوأ ما فيه ويمنح الإنسانية الأمل في مستقبل يسود فيه العدل والأمن والحياة الكريمة على الظلم والخوف والفقر).

وفي ختام الاجتماع نوه معالي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في البيان الختامي لاجتماع الحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات المعتبرة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بالدعوة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في العالم.

وقال أثناء قراءته البيان في مؤتمر صحفي: (إن مبادرة الملك عبد الله جاءت في وقت أحوج ما نكون فيه للحوار بين أتباع الأديان والثقافات والحضارات، فقد جمعت أشخاصا لن تتوفر لهم الفرصة للاجتماع وستساعد هذه المبادرة بجانب المبادرات الأخرى لبناء عالم أكثر تجانساً).

وأضاف الأمين العام قائلاً: (إن التحدي الذي نواجهه الآن هو التحرك فيما بعد الكلمات القوية والإيجابية التي سمعناها خلال اليومين الماضيين، وأنا أتعهد بدعمي الكامل لهذه الجهود، ربما سيأخذ وقتا لنرى النتائج إلا أنني أعتقد أن هذا الاجتماع كان خطوة مهمة للأمام).

وأشار البيان الختامي إلى التزام جميع الدول، وفق ميثاق الأمم المتحدة، بالعمل على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع بما في ذلك حريات العقيدة والتعبير دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، وكان للمملكة العربية السعودية وعبر منابر الأمم المتحدة مواقف تاريخية مشرفة فقد كانت ومازالت تدعو إلى كل ما فيه خير البشرية جمعاء فقد دعت إلى حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون ونشر ثقافة السلام ومبادرات الحوار فيما بين الثقافات والشعوب وعدت هذه عناصر أساسية في أي إستراتيجية فاعلة لمكافحة الإرهاب والتطرف وأكدت أن احترام قرارات الشرعية الدولية ومبادئها هو السبيل الوحيد لحل النزاعات الدولية المزمنة والقضاء على بؤر التوتر مما يحرم الإرهابيين من استغلال مشاعر اليأس والإحباط الموجودة بسبب التعرض للظلم والعدوان والاحتلال.

الراعي الماسي
شركة مساهمة
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات